### (١١) ملياراً تكلفة المواقع الخمسة.. و١٢ مليون برميل الطاقة الاستيعابية.. وأرامكو تتسلم أول المواقع

# سمو ولي العهد دشن أول مشروعات الخزن الاستراتيجي السعودي

## الأمير سلطان: إنجاز المشروع خير وبركة للشعب السعودي..

## لا نقبل التهديدات العراقية ولا نعطيها أي أهمية.. ولا تجميد لمشاريع التسلح

■ رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد ظهر أمس حفل افتتاح مشروع الخزن الاستراتيجي بمدينة الرياض.

ولدى وصول سموه الى موقع المشروع كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول ركن صالح بن علي المحيا ومعالي المستشار بمكتب سمو النائب الثاني المشرف على البرنامج السعودي للخزن الاستراتيجي علي بن إبراهيم الحديثي وكبار المسؤولين بوزارة الدفاع والطيران.

إثر ذلك عزف السلام الملكي ثم استمع سمو ولي العهد الى شرح مفصل على نموذج مشروع الرياض للخزن الاستراتيجي وشاهد سموه والحضور فيلما يبين مراحل تنفيذ المشروع.

ثم استقل سمو ولي العهد والمدعوون سيارات مكشوفه عبر الانفاق في جولة سريعة على المواقع وأجزائها توقف سموه خلالها على مطل خاص شاهد من خلاله أحد الخزانات.

وكان سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز قد ضغط زر التشغيل إيذاناً ببدء تشغيل الموقع وسط عرض «ليزري» رائع جذب اهتمام الحضور وتفاعلهم في حفل جسد معنى الإنجاز الكبير للوطن في احتفالاته المئوية.. ثم توجه سمو ولي العهد إلى اللوحة التذكارية للافتتاح مزيحاً الستار عنها قبل أن يتوجه إلى حفل الغداء.

### تصريح الأمير سلطان

وقد وجه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران ورئيس البرنامج السعودي للخزن الاستراتيجي عظيم الشكر والتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - وصاحب السمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والحكومة الرشيدة على إنجاز مشروع الخزن الاستراتيجي السعودي. وقال سموه في تصريح صحفي عقب حضوره حفل الافتتاح «الشكر يوجه لخادم الحرمين الشريفين وما أنا إلا أحد الخدام الذين يعملون في هذا المشروع وخلافه مما يوكل إليّ».

وأضاف «الشكر يوجه إلى خادم الحرمين الشريفين صاحب الفكرة وإلى سمو ولي عهده الأمين صاحب الرعاية وإلى الحكومة الرشيدة صاحبة المساندة».

وتمنى سموه أن يكون هذا المشروع مشروع خير وبركة للشعب السعودي.

وبين سموه ان هناك مشاريع مشابهة في كل من مدينة جدة والمدينة المنورة وأبها ومنطقة القصيم وسيتم الانتهاء منها خلال السنوات القليلة القادمة.

وأعلن سموه ان التكلفة الإجمالية للمشروع نحو (١١) الف مليون ريال للمشاريع الخمسة.

وحول عدم وجود توجه لإنشاء مشروع مماثل بالمنطقة الشرقية علق سموه بالقول المنطقة الشرقية هي الام والخزن كله فيها سواء تحت الأرض أو فوق الأرض أيضاً.

وفي سؤال لسموه حول التهديدات العراقية الأخيرة والتصعيد العراقي المتزايد قال سموه: «ننظر إلى الإخوة في العراق اخوة أعزاء كشعب مسلم، أما التهديدات وخلافها لا نقبلها أولاً ثم لا نعطيها أي اهمية لأنها لا تصدر عن إنسان عاقل يميز بين مصلحة الأمة العربية والإسلامية ومصلحة بلده بالذات».

وحول الزيارة الأخيرة لولي العهد الكويتي للمملكة استبعد سمو الأمير سلطان أن تكون الزيارة جاءت بغرض تنسيق المواقف السعودية والكويتية بشأن التهديدات العراقية وقال سموه «التنسيق مستمر بين دول مجلس التعاون وبالذات مع الكويت وأصدقائنا الآخرين».

وفي رد على سؤال لسموه حول ان المملكة تعمل على تأجيل مشاريع التسليح الخاصة بها مثل صفقة المدافع من جنوب افريقيا وإعادة جدولة لبرنامج اليمامة التسليحي.. قال سمو وزير الدفاع والطيران: «لا يوجد أي تجميد لمشاريع القوات المسلحة هناك جدولة بالاتفاق مع الدول الصديقة وهو ما يحدث في كل أنحاء العالم».

وأضاف سموه «هناك دول كبرى عملت جدولة لمشاريعها ونحن من باب أولى ولكن لا يوجد أي مشروع مجمد بأي شكال من الأشكال».

وقال سموه «فيما يتعلق بجنوب افريقيا فلم نوقع معها أي اتفاقية حتى الآن وما تم مجرد مباحثات مع دولة صديقة ونتمنى أن نصل إلى حلول لها قريباً».

وفي سؤال حول التنسيق في السياسات الدفاعية بين المملكة والكويت في ضوء زيارة ولي العهد الكويتي الأخيرة للمملكة قال سمو النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران «أولاً لا يوجد أي ذعر أو خوف لدى الكويت أو لدينا أو لدى أي دولة من دول مجلس التعاون من الاخوان لنا في العراق، لذلك التنسيق مستمر بمجلس التعاون في ظل مشروع درع الجزيرة».

وحول موقف المملكة من دعم المعارضة العراقية لاسقاط نظام الحكم في العراق قال سموه «نحن لا نؤمن باسقاط الحكم في العراق بأي شكل من الأشكال وهذا شيء يخص شعب العراق ولا نؤيد أي معارضة خارج أي بلد من بلاد العالم».

وحول الاتصالات السعودية اليمنية الأخيرة ودورها في مفاوضات الحدود بين البلدين قال سموه ان المفاوضات تسير بشكل جيد للغاية والاتصالات مستمرة ونحن اخوة متجابون متوادون مدركون لمصالح بلدينا وشعبينا.

### المشرف على البرنامج

وفي كلمة له خلال الافتتاح قال معالي المستشار بمكتب سمو النائب الثاني والمشرف على البرنامج السعودي للخزن الاستراتيجي علي بن ابراهيم الحديثي: «إن هذه الانجازات العظيمة لم تات من فراغ بل من حكمة ولاة الأمر وكفاءتهم ولعل من دلائل ذلك ما حققه سموكم الكريم في مجال الحرس الوطني من تطور مذهل في معداته وكفاءة عالية في كوادره البشرية حتى أصبح رافداً من روافد الذود عن حمى الوطن وتحقيق الأمن للمواطنين وما حققه سمو سيدي الأمير سلطان بن عبدالعزيز من قفزات هائلة في مجال الدفاع والقوات المسلحة عموماً حتى أصبحت قوة للحق يهاب لها الجانب ورافداً مهماً للاقتصاد السعودي».

وأضاف: «لقد اتضح في هذا العصر ان الطاقة ومصدرها الأساسي البترول هي أبرز احتياجات الدول للحفاظ على أمنها واستقرارها وتسيير عجلة الاقتصاد والتنمية وتدوير آلة الحرب إذا اقتضى الحال وحيث تمكنت المملكة بفضل الله من تطوير قدراتها الذاتية في أعمال البحث والتنقيب والانتاج والتكرير خلال السنوات الماضية فقد أدركت حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين أهمية أن تكتمل دائرة التخطيط الاستراتيجي لقطاع البترول بايجاد مخازن استراتيجية للمواد البترولية المكررة وهو ما نحتفل اليوم بإنجازه لتضمن المملكة بذلك القدرة على توفير احتياجاتها من الطاقة في مواجهة الظروف الطارئة ما كان منها اقتصاديا مدنيا أو عسكرياً يتطلب امداداً وافراً وسريعاً من هذه المنتجات لمساندة آلة الحرب التي اصبحت من التقدم والتعقيد بما لا يحتمل أنصاف الحلول.

وتابع يقول «ان هذا الموقع الذي نحتفل بافتتاحه في الرياض واحد من خمسة مواقع للخزن الاستراتيجي تنتشر في كل من جدة وأبها والمدينة المنورة والقصيم وقد تم اختيار هذه المواقع وفقا لدراسات أمنية واستراتيجية وقد أنشئت هذه المواقع على شكل كهوف في باطن الأرض وتحت الجبال بعمق يصل في بعض المواقع الى مائة وتسعين متراً ويستوعب كل موقع ما يكفي لاحتياج كل منطقة من الوقود بكافة أنواعه لمدة سنة في الحالات الطارئة أما في الحالات العادية فان التوجيهات الحكيمة لسموكم الكريم قضت بأن تتولى شركة أرامكو ادارة وتشغيل هذه المخازن ضمن دائرة التوزيع والامداد التابعة لها ليصبح المشروع اضافة تنموية هامة للاقتصاد الوطني ويضع المملكة في مصاف عدد من الدول المتقدمة التي انشأت مثل هذا المشروع كالسويد والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والنرويج وروسيا واليابان وكوريا والمغرب وغيرها. ولكن المملكة تميزت عن هذه الدول بأنها ربطت مواقع الخزن الاستراتيجي بحركة ونشاطات الاقتصاد اليومية والمباشرة لتكون عونا للاقتصاد لا عبئا عليه.

ولتحقيق هدف تشغيل المشروع من قبل شركة أرامكو السعودية قام البرنامج بتشكيل فريق فني مختص للتنسيق مع المختصين في شركة أرامكو والتحقق من أن جميع التصاميم الهندسية ومختلف الأنظمة المطبقة في المشروع من تحكم وسيطرة وأمن وسلامة ونظم معلومات ودراسات بيئية وجيولوجية وغيرها تتوافق مع الانظمة والمقاييس الفنية المطبقة لدى شركة أرامكو وقد حقق الفريق الفني بمشاركة المختصين من شركة أرامكو الكثير من النتائج المثمرة لصالح المشروع.. وأود في هذا الموقف أن أشكر زملاءنا المسؤولين في شركة أرامكو على تعاونهم الايجابي لتسهيل مهمتنا في نقل مسؤوليات الادارة والتشغيل لهم بعد اكتمال أعمال التنفيذ».

وأردف يقول «كفانا فخراً حظوتنا بمجيئكم رغم مشاغلكم وارتباطاتكم العديدة وهو ما يدل على جهود سموكم المخلصة في دفع عجلة التنمية والمحافظة على استمرارها وكفانا زهوا أن يتواكب موعد افتتاح هذا المشروع العملاق مع مرور مائة عام على تأسيس المملكة لتستمر عجلة البناء والعطاء في هذا الوطن العزيز».

وقدم شكره إلى السعوديين العاملين في برنامج الخزن الاستراتيجي الذين كان لهم شرف المساهمة في الاشراف على أعمال التصميم والتنفيذ لهذا المشروع العملاق وقال: «لقد تفانوا في أداء أعمالهم كما هي العادة لشباب هذا البلد الطيب واكتسبوا خبرات هندسية لا حدود لها تعتبر ثروة هامة تضاف الى خبرات قطاع الهندسة في المملكة.

### أرامكو تتسلم الموقع..

● وقال رئيس أرامكو السعودية كبير إداريها التنفيذيين عبدالله بن صالح بن جمعة في كلمته الترحيبية عن جميع منسوبي أرامكو السعودية : أرفع أسمى آيات الولاء والشكر والتقدير الى مقام مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (حفظه الله) وإلى مقام سموكم سيدي ولي العهد الأمين والى مقام سمو سيدي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء على إيلائكم أرامكو السعودية ومنسوبيها هذه الثقة الغالية التي تعتز أرامكو السعودية بها وذلك في إشارة إلى تسلم أرامكو السعودية للموقع الأول وقال: «اننا في أرامكو السعودية ندرك تمام الادراك الأهمية المتميزة لبرنامج الخزن الاستراتيجي على المستوى الوطني من حيث كونه حلقة مهمة في الخطة الوطنية للطوارىء البترولية التي تؤدي فيها أرامكو السعودية كما لا يخفى عليكم دوراً مهماً ومباشراً بحكم طبيعة أعمالها».

وأضاف يقول «كما أن ارتباط مرافق التخزين الهائلة التابعة لهذا البرنامج الطموح بمنشآت أرامكو السعودية يصنع تكاملاً حيوياً يضم هذه المرافق الى منشآت الشركة القائمة بالفعل والتي تشمل محطات توزيع المنتجات البترولية الثماني عشرة ومحطات تعبئة وقود الطائرات السبع عشرة وفرض شحن وتفريغ المنتجات وخط أنابيب نقل المنتجات البترولية من الظهران الى الرياض فالقصيم بالإضافة الى محطة التوزيع في ابها ومحطة التوزيع في المدينة المنورة التي تدرس الشركة انشاءها لتعزيز شبكة التوزيع ودعم قدرتها على تشغيل مواقع الخزن الاستراتيجي».

وبين أنه فضلاً عن أن ارتباط جميع هذه المرافق ببعضها يعزز من قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها ويمكنها من القيام بما يجب عليها في حالات الطوارئ فان هذا الارتباط يجعل من أرامكو السعودية الشركة التي تدير أكبر مخزون للمنتجات البترولية تحت الارض في العالم.

وأشار الى انه انطلاقا من حرص أرامكو السعودية على انفاذ مقتضى الأمر السامي الكريم على الوجه الذي يحقق الآمال المرجوة منه بادرت فور صدوره باتخاذ عدد من الخطوات الفعلية لتولي المهمة الكبيرة التي أنيطت بها.

### تنسيق اداري

وقال ومن هذه الخطوات تشكيل فريق عمل خاص للتنسيق مع ادارة برنامج الخزن الاستراتيجي حيث عمل الجانبان يداً بيد لمراجعة التصاميم الهندسية للمشروع والاستفادة من المواصفات الهندسية القياسية المعتمدة في أرامكو السعودية ومن خبراتها العريقة في مثل هذه المجالات. كما شمل التنسيق كذلك متابعة أعمال التنفيذ الخاصة بالمشروع التي تقوم بها الشركة المنفذة داخل مرافق أرامكو السعودية كالمصافي ومحطات التوزيع وذلك للتأكد من أن مرافق المشروع والمرافق التابعة للشركة ستعمل بتوافق تام عند بدء عملية التشغيل والتعبئة الأولية.

واضاف «كما كان من الثمار التي أسفرت عنها جهود التنسيق والتعاون المستمرة بين ادارة برنامج الخزن الاستراتيجي وأرامكو السعودية اعادة النظر في بعض مرافق البرنامج التي كان من المزمع انشاؤها وذلك على ضوء ما يتوفر لدى الشركة أو ما هي مقدمة على انشائه من مرافق ذات علاقة بخزن وتوزيع المنتجات البترولية وقد أدى هذا التنسيق والتعاون الى تحقيق كفاءة مثلى في التنفيذ والنفقات».

وخلص الى القول «ومن الطبيعي أن يشمل التنسيق كذلك ترابط الأنظمة الخاصة بمرافق البرنامج مع مثيلاتها في أرامكو السعودية ومن هذه أذكر على سبيل المثال لا الحصر أنظمة معلومات التحكم والسيطرة وبرامج الصيانة وتامين قطع الغيار وارتباط نظم معلومات البرنامج ونظامه الأمني بنظم الأمن والسلامة في الشركة وذلك حسب ضوابط الهيئة العليا للأمن الصناعي.

### برنامج تدريبي للسعوديين

وأردف يقول كما بدأت الشركة برنامجاً تدريبياً مكثفاً يشمل الجوانب النظرية والعملية لاعداد العاملين السعوديين الذين اختارتهم من بين موظفيها وأولئك الذين انضموا اليها من موظفي البرنامج بحيث يكونون قادرين على أداء الأعمال الموكلة اليهم في مجالات التشغيل والصيانة خير قيام مشيراً الى ان عدداً كبيراً منهم قد أكمل تدريباته بنجاح فيما يواصل الباقون تدريبهم.

ومضى الى القول «ومن جانب آخر قامت الادارات المختصة في أرامكو السعودية باجراء الدراسات اللازمة ووضع خطط الامدادات المثلى لمرحلة التعبئة الأولية وذلك بالاعتماد على انتاج المصافي التابعة للشركة دون أن تتاثر قدرات الشركة على تلبية احتياجات السوق المحلية.

أما في مجال الاتصالات فقد تقرر أن يتم ربط جميع مواقع البرنامج بالمواقع التابعة لأرامكو السعودية بواسطة شبكة من خطوط الالياف البصرية التي تمثل أحدث ما توصل اليه العلم الحديث في مجال تقنيات نقل المعلومات».

وقال «وستقوم هذه الشبكة بنقل معلومات مواقع الخزن الاستراتيجي الى مركز تجميع ومعالجة المعلومات التابع لأرامكو السعودية في الظهران».

وأكد أنه في خضم كل هذه الترتيبات الهندسية والاجراءات الفنية لم تنس أرامكو السعودية ولا إدارة برنامج الخزن الاستراتيجي مسؤوليتهما تجاه حماية البيئة حيث شارك فريق مختص بشؤون البيئة من أرامكو السعودية في دراسة المواقع التابعة للبرنامج من ناحية بيئية.

وبيّن ان هذه الجهود شملت تقديم حلول عملية تهدف لحماية تجمعات المياه الجوفية من أي تسربات من المخزون وشملت كذلك اقتراحات باستخدام أنظمة الاستشعار الضوئي المتطورة لمراقبة حركة الرياح وانتشار الغازات واجراء دراسات على حركة الصخور أدت الى وضع نظام طويل المدى لمراقبة حركة الصخور في مواقع البرنامج.

وسعى الى القول ان أرامكو السعودية وهي نفسها ثمرة من ثمار الرؤية المستقبلية الثاقبة للقيادة السعودية الرشيدة والطموح المتقد لابناء بلادنا الغالية لتنظر الى هذا المشروع العملاق على انه تجسيد حقيقي آخر لهذه الرؤية وذاك الطموح.

وقال ان أرامكو السعودية وهي تفخر بأنها إحد انجازات هذا الوطن المعطاء خلال السنوات المائة الأولى من عمره المديد ان شاء الله لتشعر بالفخر اذ أتيحت لها الفرصة لتسهم في مشروع سيسجله التاريخ كواحد من انجازات وطننا في المائة الثانية.

### الشركة المنفذة

عقب ذلك ألقى رئيس الشركة المنفذة للمشروع أولف هاري جانسون كلمة رحب فيها بسمو ولي العهد والحضور وهنأهم بهذه المناسبة.

وأكد انه من حسن طالع مواطني المملكة العربية السعودية انهم يعيشون في ظل قيادة تدرك اهمية السياسة الطبيعية الاستراتيجية والتخطيط العسكري ويدركون أهمية توفير الامن والسلامة للامة مما نتج عنه انجاز العديد من المشروعات مشيرا الى ان هذا المشروع وليد تلك الرؤى وثمرة ذلك التخطيط.

وأوضح ان كلاً من البرنامج السعودي للخزن الاستراتيجي والشركة المنفذة يعملان جنباً الى جنب مع شركة أرامكو السعودية لكي يصبح المشروع والانظمة المرتبطة بتشغيله متمشيا مع المشروعات التي تتولى شركة أرامكو السعودية إدارتها في جميع انحاء المملكة وجزءاً لا يتجزأ منها.

اثر ذلك سجل سمو ولي العهد الكلمة التالية في سجل الزيارات:

بسم الله الرحمن الرحيم...

اليوم ونحن نفتتح برنامج الخزن الاستراتيجي لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يجعل فيه منفعة لوطننا وأبناء هذا الشعب الكريم في ظل عقيدة هي المنطلق الأساس لكل مقومات حياتنا وأمتنا واستقرارنا.

والله نسأل أن يوفقنا دائماً لما فيه خير شعبنا وأمتنا بقيادة أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - وبالله التوفيق.

عقب ذلك عزف السلام الملكي ثم غادر سموه مقر المشروع مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

### الحضور

وحضر حفل الافتتاح والغداء صاحب السمو الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.

## الحديثي: المواقع أنشئت على شكل كهوف أرضية بعمق يصل إلى (١٩٠م) واختيرت وفقاً لدراسات أمنية واستراتيجية

## رئيس أرامكو: برنامج تدريبي مكثف لإعداد العاملين السعوديين في مجال الصيانة والتشغيل.. واهتمام كبير بالبيئة..

متابعة: ناصر صالح الصرامي

تصوير: إفتخار أحمد

**البرنامج السعودي للخزن الاستراتيجي**

| المشروع | تاريخ الافتتاح |
|---|---|
| الرياض | ١٩٩٩م |
| جدة | ٢٠٠٠م |
| أبها | ٢٠٠١م |
| المدينة | ٢٠٠٣م |
| القصيم | ٢٠٠٤م |

الطاقة التخزينية: حوالي ١٢ مليون برميل

* القدرة الاستيعابية لمخازن الرياض حوالي ١,٩ مليون م٣